

## 73 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - غزوة الطائف ( 1 )

### - الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واهدنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

اللهم لا حول ولا بك واغفر لنا وارحمنا وتوفنا مسلمين لا زلنا في فقه ومسائل او طاس غزوة الحنين الفصل الذي نعم. قال قوله صلى الله عليه وسلم له عليه بيته - [00:00:22](#)

عليه بيته. هم قدم الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم هذا هل هو من باب الولاية والسلطان او من باب التشريع اول فتوى اقوال الان يتكلم على مسألة قوله له عليه بيته - [00:00:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين. قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا - [00:01:27](#)

فصل وقوله صلى الله عليه وسلم له عليه بيته دليل على مسألتين احدهما ان دعا القاتل انه قتل هذا الكافر لا تقبل استحقاق سلبه الثانية الاكتفاء في ثبوت دعوة في استحقاق حق - [00:01:43](#)

يستحق في الدعوة في استحقاق حق لا ينظر فيها الى عدالة المدعي وثقتي انما ينظر فيها الى البيئات لو ان الان شخصا جاء من عدول الناس رات الناس جاء عند القاضي يدعي على احد - [00:02:10](#)

انه له عنده حق لا يكفي انه ثقة وانه عدل وانه من صالح عباد الله. لا لابد من البين النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المدعي واليمين على من عنكر هذي قاعدة الشرع - [00:02:33](#)

لا يقال هذا رجل صالح ومجاهد في سبيل الله يقول انه قتل هذا ولا هو عليه السلب لا تأتي بيته هذا المقصود الثانية الثانية الاكتفاء في ثبوت هذه الدعوة بشاه واحد من غير يمين لما ثبت في الصحيح - [00:02:49](#)

عن ابي قتادة البيه الشهود اثنان الا في اشياء مستثنى التي لا يقل فيها جانب اه الرد مع ايضا قلة كثرة الشهود استثنيت مساء منها هذه المسألة وللا الاصل ان كلمة بين لابد من - [00:03:12](#)

لكن هنا يقول ايش يكفي واحد مع من غير يمين نعم عن ابي قتادة قال خرجنا لما ثبت في الصحيح عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين - [00:03:42](#)

فلما التقينا كانت للمسن جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين استدرت اليه حتى اتيت من ورائه. فضربت حبل عاتقه واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريوت. ثم - [00:04:03](#)

تركه الموت فارسلني فلحقت عمر. فارسلني اطلقني لحقت عمر بن الخطاب فقال ما للناس فقلت امر الله ثم ان الناس رجعوا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بيته فله سلبه - [00:04:21](#)

قال فقلت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك. قال فقلت فقلت من يشهد لي ثم قال ذلك الثالثة نعم قال فقمتم من يشهدوا لي ثم الفرق - [00:04:43](#)

بين من يشهد ومن يشهد لي من يفعلني؟ هم؟ من يفعل الشهادة فرق انا اسألك عن الفرق الاعرابي اذا قلت من يشهد لي شرطية.

مهم. كأنك تقول من يشهد لي - 00:05:03

اعطني اما اذا قلت من يشهد لي تسأل واضح؟ نعم. هي تصبح الاولى ليست شرطية من؟ في الحالة الثانية ليست شرطية قال فقمتم فقلتم من يشهد لي جلست ثم قال مثل ذلك. قال فقمتم فقلتم من يشهد لي؟ ثم قال ذلك الثالث فقمتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

ما لك يا ابا قتادة؟ فقصص عليه القصة فقط هو يقول من يشهد لي هل هناك امر مع النبي صلى الله عليه وسلم يدري انها قضية آآ في عليه بيعة - 00:06:02

لكن ما قصتك؟ نعم فقال رجل فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القندي وسلبوا ماشي ماشي سلبوا ذلك القتل عندي فارظه من حقه فقال ابو بكر الصديق - 00:06:17

الله اذا لا يعتمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه اياه فاعطاني فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في سليمة - 00:06:42

ابتعته فابتعت به في بني سلمة انه لا حي منا من الانصار بنو سلمة جماعة الشابر ابن عبد الله قالوا السلامي وهي سليمة اوكي وكما اني سلمة يقال له السلمي - 00:07:04

السلام شجر مثل سمورة شجرة طلحة يسمون بالاشجار وهذي سليمة نعم شجرة السلم فانه لاول مال تأثرته في الاسلام وفي المسألة ثلاثة اقوال احدها هو وجه في مذهب احمد. يعني يكفي فيه شاهد واحد - 00:07:33

والثاني انه لابد من شاهد ويمين. روايتين عن احمد الثالث وهو منصوص الامام احمد انه لابد شاهدين لانها دعوة قتل فلا تقبل الا بشاهدين وفي القصة دليل عللوا على على - 00:08:13

تعللوا بالقتل بالقتل فقط دعوة مال والمال اخف وفي القصة دليل على مسألة اخرى وهي انه لا يشترط في الشهادة بلفظ اشهد وهذا اصح الروايات عن احمد في الدليل. وان كان الاشهر عند اصحابه الاشتراط وهي مذهب ما لك - 00:08:33

قال شيخنا ولا يعرف عن احد من الصحابة والتابعين الشهادة وقد قال ابن عباس شهد رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن - 00:09:00

بعد العصر وبعد ومعلوم انهم لم يتلفظوا له بلفظ اشهد انما كان مجرد اخبار وفي حديث ماعز فلما شهد على نفسه الرجم رجمه وانما كان منهم مجرد اخبار عن وهو اقرار - 00:09:18

وكذلك قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. هذي عندك اه نعم نصف الاية نصف الاية بين موقفتين قل وانكم لتشهدون الهة اخرى. قل لا اشهد ها - 00:09:36

نعم ماشي. يعني كانه اعتبر اخبار الله شهادة. لان الله اخبر عن نفسه انه لا اله الا هو قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شيء بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لينذركم به ومن - 00:09:59

الى هنا انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد ما بين لم يرد لم يرد في شيء من الاصول كيف دخلوه عشان اه يمكن هو اراد جزء من - 00:10:26

ما بين حاصلين لم يرد في شيء من الصوم ايه لاجل قل لان المصنف كتب قل انكم لتدون اه ارادوا ادخال هذه لان كلمة قل في اول الاية يعني هنا - 00:10:53

الاصول المصنف كنت اعرف يا اخي اكتب من حفظه فاحيانا يذهل فكتب قل انكم لتشهدون مع ان نقول في اول هنا قل اي شيء هذا؟ قل الله شهيد بيني وبينك - 00:11:46

ماشي وقوله قالوا شهدنا على غرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون. وكفى بالله شهيدا. فقوله قال ثم اخذتم على ذلكم اسري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا انا معكم شاهدين. وقوله شهد

الله انه لا اله الا هو والملك - 00:12:07

وأولو العلم الى اضعاف ذلك الى اضعاف مما ورد في القرآن والسنة من اطلاق لفظ الشهادة على الخبر المجرد عن لفظه اشهد عن لفظه عن لفظة اشهد هو هو القضية ان ما جاء في - [00:12:38](#)

كثير من الدالة ليس فيها مجرد الاخبار وسماها الله شهادة ايه والدليل الذي يذهب اليه المصنف ان الشاهد اذا جاء عند القاضي وقال ان فلانا فعل كذا من دون لفظة اشهد - [00:13:02](#)

هل تقبل هذه الشهادة يقولون المشهور من المذهب كثير من العلماء انه لا تقبل حتى يقول واضح والمصنف ورواية عن احمد انه يكفي الاخبار لأنها وان رفض الشهادة هي الاخبار عن - [00:13:24](#)

عن مشاهدته او ما يقوم مقام المشاهدة من العلم اذا سميت شهادة لانها ملك المشاهدة هذا هو وهذا هو الظاهر لان القصة التي معنا قام هذا الرجل صدق يا رسول الله - [00:13:53](#)

صدق يا رسول الله سلبوا ذلك القتل عندي فارضه. ما قال اشهد انه عندي او اشهد انه هو الذي قتله والدالة التي ذكرها يقول ابن عباس شهد عندي رجال مرضيين - [00:14:12](#)

وذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح وهم لم يأتوا ويقولون نشهد ان ان رسول الله قال كيف انما رووا الحديث كعادتهم قال المصنف رحمه الله وقد تنازع الامام احمد علي بن المديني في الشهادة - [00:14:27](#)

للعشرة بالجنة فقال علي اقولهم في الجنة ولا اقول اشهد انهم في الجنة. فقال له الامام احمد. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اخبارا نقل ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة وطلع بن عبيد الله في الجنة - [00:14:50](#)

ابو عبيد ابن الجراح الجنة الزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد ابن زيد في الجنة من دون قال اشهد انهم في ولذلك علي ابن المديني يقول اقول هم في الجنة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا اقول اشهد - [00:15:11](#)

ها والامام يقول لا قل اشهد ولماذا؟ فقال الامام احمد قال الامام احمد متى قلت هم في الجنة فقد شهدت. مم. وهذا تصريح منه بانه لا يشترط في الشهادة لفظ اشهد - [00:15:28](#)

وحديث ابي قتادة من ابين الحجج في ذلك. حديث المادي معنا فان قيل اخبار من كان له السلب انما كان اقرارا بقوله هو عندي وليس ذلك من الشهادة في شيء. هذا ارادة جيد - [00:15:47](#)

الرجل اقر انه عنده ما قال والاقرار غير هذا غير الشهادة واضح الايراد طبعا ايراد ظاهره انه قوي لكنه ليس كذلك ابوه قيل قيل تضمن كلامه حادثا واقارارا فقوله بقوله - [00:16:04](#)

قوله وقوله فقوله بانه قتله هذا الكلام ايوة قوله عندي اقرار منه بانه عنده. والنبي صلى الله عليه وسلم انما قضى بالسلب بعد البيعة وكان تصديق هذا هو البيعة يعني هو الكلمة لما قالها صدقة يا رسول الله - [00:16:30](#)

على قضية انه هو القاتل الكافر واضح عندي قلت نعم قد يكون يقول هو عندي لكن انا ما ادري هل هو القاتل ام غيره واقرار الناس سلب عندهم لكن اشاد له بانه هو الذي قتلهم هذه قضية اخرى - [00:16:54](#)

هذا هو الحديث متضمن شهد له بانه قاتل واقر ان السبب عنده ليست فقط اقرارا شيخنا اه بقوله قل في الحاشية تصحيف فصل وقول فله سلبه. دليل على ان له سلبه كله غير مخموس مخموس ها؟ اي نعم. ايه - [00:17:18](#)

ماشي يعني يؤخذ منها يؤخذ منه الخمس لا حتى ولو كان كثيرا ماشي وقد صرح بهذا في قوله لسالمة بن الكوع لما قتل قتيلا له سلبه اجمع. مم يا جماعة الكل. كلهم. نعم - [00:17:54](#)

وفي المسألة ذات مذاهب هذا احدها والثاني انه يخمس كالغنيمة. هذا قول الاوزاعي واهل الشام. وهو مذهب ابن عباس لدخوله في اية الغناء والثالث ان الامام ان استكثره خمسه ان استقله لم يخمسه - [00:18:16](#)

وهو قول اسحاق وفعله عمر بن الخطاب روى سعيد في سننه عن ابن سيرين ان البراء بن مالك مرزبان الزارة في البحرين قطعنه نعم عندنا زبالة المرازبة ما في حاجة عندك. الا بلا - [00:18:34](#)

المرابذة وكذا في هامش مصدرا بلعله وهو خطأ قرية في بالبحرين وهي اليوم تقع في محافظة القطيف المملكة العربية السعودية والمرزبان رئيس القوم عند الفرس وهو دون الملك الرئيس. نعم - [00:18:55](#)

رئيس القوم عند وهو دون الملك ويطلقون الملك عند المتقدمين على الامير الذي له ولاية على البلد يسمى ملك فطعنه فذق صلبه واخذ سواربه وسلبه. نعم. فلما صلى عمر الظهر اتى اتى البراء في - [00:19:24](#)

في داره فقال نعم البراءة. نعم احسنت. اتى البراءة في داره فقال انا كنا نمس السلف وانا سلب البراء قد بلغ مالا وانا كان اول سلب خمس في الاسلام بلغ ثلاثين الفا - [00:20:02](#)

اول سلف مضمومة اول. نعم. ماشي اول سلب خميس في الاسلام سلب البراء بلغ ثلاثين الفا والاول اصح فان رسول الله صلى الله عليه الاول يعني انه لا يخمس مهما بلغ - [00:20:23](#)

الاول واصح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخمس السلف. وقال هو له اجمع. ومضت على ذلك سنته والصديق بعده. وما رآه عمر اجتهد اداه اليه رآيه على كل داخل في عموم - [00:20:45](#)

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي انه قد كبيرا جدا يعني يكفي مثلا فاذا رأى الامام انه يخمس يؤخذ منه الخمس وعلى اربعة الاخماس داخل في هذا والاجتهاد له مدخل في هذا الامر - [00:21:03](#)

لان مرت معنا المسألة في من قتل قتيلا فله سلبه قاله النبي صلى الله عليه وسلم بمنصب الولاية اذا قلنا قاله بمنصب الولاية لابد الجهاد ان ان يأذن بها اذا لم يقل من سبب من قتل قتيلا فله سلبه - [00:21:34](#)

ليس لهم شيء تؤخذ كلها مع الغنيمة وان قلنا بالقول الثاني انه تشريع مستحق واضح يا اخوان بناء على القول الاول نقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ميساء - [00:22:02](#)

من قتل قتيلا فله سلبه بمنصب الولاية كذلك لما قال له اجمع قال له بمنصب الولاية والتنبيه على قوله له اجمع اشارة الى الى انه قد يؤ قد لا يعطى كله - [00:22:21](#)

كما انه خصه به بحكم الولاية والمنصب كذلك يؤخذ منه الخمس بحسب اجتهد الوالي وهذا الذي دل عمر وهو ليس ببعيد المسألة اجتهد لان اصل اعطاء السلب محل اجتهد كذلك هذا - [00:22:41](#)

الله اليكم. فصل والحديث يدل على انه من اصل الغنيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى به للقاتل. ولم ينظر في ذمته وقدره واعتبار خروجه من خمس الخمس وقال ما لك هو من خمس الخمس فيدل على انه هذا قول مالك مطلقا يعني - [00:23:09](#)

مر معنا انه الاول الازاعي وابن عباس انه من اصل من اصل الغنيمة الثاني قول اسحاق وهو قول عمر قبله انه ان استكثره للامام النظر فيه والقول الثالث لا هو اصلا من الخمس - [00:23:31](#)

واضح قول مالك. نعم وقال مالك هو من خمس الخمس. ويدل على انه يستحقه من يسهم له ومن لا يسهم له من صبي وامرأة وعبد ومشارك وقال في احد قوله لا يستحق السلف الا من يستحق السهم. لان السهم المجمع عليه اذا لم يستحقه العبد والصبي - [00:23:57](#)

فالسلب اولى والاول اصح للعموم. لانه مجرى قول الامام من من فعل كذا او دل على حصن او جاء برأس فله كذا مما فيه تحريض على الجهاد والسهم مستحق بالحضور. يعني يقول مالك انه - [00:24:24](#)

اللقاء عفوا وقوله ويدل هذا ليس الى قول مالك انه قال والحديث يدل على انه من اصل الغنائم. ويدل على انه يستحق من يسهم له ومن لا يسهم له من المعروف ان السحر الاسهام - [00:24:44](#)

المقاتلة العبد لا يسهم له انما يرضخ والمشاركة والذمي اذا شارك مع المين لا يرسم له والمرأة لا يسهم لها انما يرضخ لهم يعطون ما بنظر القائد لكن يقول الحق الحديث هذا لا يسهم - [00:25:01](#)

حتى من لا يساويها. بمعنى لو ان عبدا وبارز وقتل هل لا يعطى او لا يعطى السلب الغنيمة يقولون يرضخ له لا يسحب له وليس لا يقال له ان كان فارسا فله سهمان - [00:25:27](#)

ثلاثة اسهم شمال وسهم له فلو قتل قتيلًا هذا العبد يقول ابن القيم يستحقه والقول الثاني لا يستحق السبب الا من يستحق السهم ثم قال اول ارجح لماذا لانه يجري - [00:25:49](#)

مجرى قول الامام من فعل كذا وكذا فله كذا مما فيه تعريض عن الجهاد والسهم مستحق مستحق وان لم يكن منه فعل هذه الفرق بين الاسهام الذي هو لكل من حضر المعركة من - [00:26:18](#)

المقاتلة او يستحق حتى ولو لم يباشر القتال تقاتل مباشر للقتال بمعنى انه لو شغل بشيء ومنع من شيء او رتب لم يدخل في المعركة ترتيبا اما هذا السلب لا يستحق من باشر الشيء - [00:26:42](#)

مباشرة او دل على باب الحصن او فتح الحصن او نحو ذلك. اذا قال من فتح باب الحصن فله كذا نعم. والسهم مستحق بالحوار وان لم يكن منه فعل والسبب مستحق بالفعل فجرى مجرى الجعان. هذا الكلام - [00:27:07](#)

فصل وفيه دلالة على انه يستحق سلب جميع من قتله وان كثروا فقد ذكر ابو داود ان ابا طلحة قتل يوم حنين عشرين رجلا فاخذ اسلابهم من حديث انس وسناده صحيح - [00:27:34](#)

قال ابو داود هذا حديث حسن قتل عشرين رجلا واسلابهم كثيرة كلها يستحقها. داخل في عموم من قتله قتيلًا فله على شيء وعلى وصف فاذا تحقق الوصف يستحقه الشرط بعد غزوة الطائف - [00:27:54](#)

فصل في غزوة شوال سنة ثمان. لان اهل حنين فروا وتحصنوا والكلام السابق كله في غزوة حنين فلما ذهبوا وبدأوا يتحصنوا في الطائف لحقهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد - [00:28:28](#)

قالوا ولما الله صلى الله عليه وسلم المسير الى الطائف بعث الطفيل بن عمر الى ذي الكفين. كفين. ذي الكفين. صنم عمرو بن حممة الدوسي يهدمه. وامره ان مد قومه هؤلاء اهل دوس طفيل بن عمرو الدوسي - [00:28:51](#)

صنم ودي الكفين معروف هناك في جهتهم اسفل الطائف من جهة النواحي كانت هذه ديار دوس آآ بعثه هديمه خرج سريعا الى قومه فهدم ذا الكفين. وجعل يحشو النار في وجهه ويحرقه ويقول اني لست من عبادك - [00:29:11](#)

يا ذا لست من عبادك ميلادنا اكبر من ميلادك اني حشوت النار في فؤادك ميلادك اني حششت ما في تنبيهه في الحاشية الا بقى عليها كلها الاولى يحشو وجعل يحشو النار في وجهه قبل البيت - [00:29:42](#)

مطبوعة الواقد وفي مصدري النقل تحشوا هو اولى فانه يقال حش النار اذا اوقدها وجمع اليها ما تفرق من الحطب والثانية قال حشوت كذا في الاصول وسيرة ابن هشام وفي مغازي الواقد والطبقات وعيون الاثر حششت - [00:30:11](#)

احسن الله اليكم. وانحدر معه من قومه اربعمائة اربعمائة سراعا. اربعمائة انحدر معه من قومه اربعمائة صراعا النبي صلى الله عليه وسلم الطائف بعد مقدمه باربعة ايام - [00:30:37](#)

وقدم بدبابة ومنجنيق. هم قالت دبابة الة كانت تتخذ في حرب الحصار. يدخل فيها الرجال بسلاحهم ثم تدفع في اصل الحصن فينقبون وهم في جوفها. وهي تقيهم نبل العدو ورميه. ومنها سميت الدبابة المعروفة اليوم - [00:30:57](#)

وعندنا وظبطوها بفتح الميم بفتح الميم وكسر وتكسر من صندوق متحرك مما يكون له عجلات واما يكون وهو من فوقهم يا اخي النبل الذي يأتيه من فوق فينقبون الجدار يحفرون به - [00:31:24](#)

واحيانا يكون له اشياء ضخمة يصدمون بها الجدار حتى يتكسر احسن الله اليكم قال ابن سعد ابن جنير يقول لفظة معربة وهي الة ترمى بها الحجارة الثقيلة ونحوها لدك الحصون - [00:31:52](#)

وظبطوها بفتح الميم وتكسر الميم الاصلية عندي سيبويه زائدة واذا سقطت في الجمع يسمى كراع النمل احد اللغويين كل كلمة فيها جيم وقاف او جيم وكاف مثل اعجمية المهم انها - [00:32:11](#)

المنجنيق مثل المدفع كلها شدة من مطاطة تحنى يجعل في رأسها يعني قلة يجعل فيه حجارة كبير ثم يشدها كذا ثم ينطلق القديمة وذلك الذي فيه ابراهيم عليه السلام والقوه في النار من جليق - [00:32:41](#)

قديمة هذه جاءوا بها يقول جاءوا بها اليمن الراوي في القصة الثانية في غير القذائف فجاءوا بي من اليمن قصة اهل الطائف انهم



كذلك جاؤوا بها ويقصدون باليمن من هذا جاء بها من دارهم دوش - 00:33:11

وهي اسفل جهات اليمن قال ابن سعد ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين يريد الطائف قدم الوليد نعم مقدمة. قدم خال وليد على مقدمته وكان ثقيف قد رموا. عندنا قدموا وراهم ظبطوها - 00:33:32

وكانت وكان الثقيف قد رموا وادخلوا فيهم رمموه رمة ترميم وادخل فيه ما يصلحهم لسنة. فلما انهزموا من اوطاس. نعم. ما يصلحون. هم. يعني ما يصلح لهم فلما انهزموا من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم وتهيأوا للقتال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل قريبا من حسن الطائف وعسكر هناك - 00:33:56

فرموا المسلمين بالنبل رميا شديدا. كأنه رجل جراد حتى اصيب ناس من المسلمين بجراحة وقتل من اثني عشر نعم رجل الجراد هو اذا جاء الجراد يأتي جميعا كأنه عجاج هذا يقول جاءت النبال كأنه جراد تسمى رجل جراد - 00:34:31

ارتفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع مسجد الطائف اليوم. وكان معهم من نسائه ام سلمة فضرب لهما قبتين وكان يصلي بين القبتين مدة حصار الطائف فحاصرهم ثمانية عشر يوما. وقال ابن الحق بضع وعشرين - 00:34:54

ليلة ونصب عليهم المنجني وهو اول ما رمي به في الاسلام وقال ابن سعد اخبرنا قبيصة قال اخبرنا سفيان عن ثور ابن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف اربعين يوم. قال - 00:35:15

ابن اسحاق حتى اذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف دخل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت دبابة ثم بها الى جدار الطائف ليخرقوه. فارسلت عليهم ثقيف سكك الحديد محماة بالنار. فخرجوا من تحت فرمتهم - 00:35:34

بالنبل فقتلوا منهم رجالا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع اعنابي ثقيف. فوقع الناس فيها يقطعون. قال ابن سعد فسألوه ان يدعها ان هذا مما انا في قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها على اصولها فباذن الله - 00:35:54

في غزوة بني النضير النخل لانها تتمايل ولا تنكسر الوصف ليس خاص بالنخيل انما هو بكل يؤذي العدو ويكسر شوكته قال ابن سعد فسألوه ان يدعها لله ورحم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ادعها لله اولي الرحم. فنادى منادي الرحم ما بينهم -

00:36:14

الانساب والارحام كثير منهم يكونون في بينهم صلوات وقربات وخؤولات هذا وبعضهم قد لان ثقيفا هل هي قحطانية انها عدنانية سقيفي لما دخلت مع هوازن في الطائف معروف انه واخوال - 00:36:43

على كل هو لله وللرحم لله وللرحم اي لاجل الله وللاجل الرحم كما في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام والارحام احنا اتقوا الله الذي تسعوا به والارحام القراءة. اي واتقوا الارحام ان - 00:37:22

تقلعوها او واما القراءة والارحام على سألونا به في يتساءلون بالارحام واضح ومن هذا قالوا فسألوه ان يدعها لله وللرحم هذا المعنى وليس المعنى انه يقسمون بالرحم يقول لاجل الرحم الذي بيننا - 00:37:49

فقال اني ادعها لله وللرحم رعاية الرحم الذي بيننا فدل على ان هذا لا بأس به الله اليكم عاد منادي الله، صلى الله عليه وسلم، ايما عبد نزل من الحسن وخرج اليها فهو حر. فخرج منهم بضعة عشر رجلا فيهم ابو بكر - 00:38:19

اعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين يمونه فشق ذلك على اهل الطائف مشقتين نعم اصبح يتفلت منهم اعباء العبيد ويخرجون ويضعف عنهم - 00:38:47

ابو بكر سمي ابا بكر لانه تدلى من الحصن ببكرة تعرفون البكرة ما تعرف اجعل في البئر دائرية ويجعل فيها الحبال وهكذا يكون حبل العمود وعلى سنتين وهذا يسمى والبكرة هكذا - 00:39:03

وعلى البئر فيها ثم يسحب وتتحرك البكرة هؤلاء اتجهوا على حبل وتدلى بها من الحصن كانت البكرة يتدلى بها جعل نفسه حبل وهو ينزل نفسه مهارة سمي ابو بكر بهذا مم - 00:39:34

يسمونه الشي اللي معه هذا ابو فاس اذا كان معروف ايه ابو هريرة لان معه ابو هريرة ليس له بنت اسمها هريرة نعم احسن الله اليكم ولم يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم نوفل معاوية الديلي -

قال ما ترى؟ فقال ثعلب في جحر فقال ثعلب في جحر ان اقامت عليه وان تركته لم يضررك فامر الرسول صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب فاذن في الناس بالرحيل فضج الناس من ذلك وقالوا نرحل ولم يفتح علينا الطائف فقال - [00:40:24](#)  
 عليه وسلم تغدو على القتال فغدوا فاصابت المسلمين جراحات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون ان شاء الله فسرخوا بذلك واذعنوا وجعلوا يرحلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك. نعم لانها كان مصرين على البقاء والحصار فلما رأوا الجراحات - [00:40:46](#)

قتل منهم اثني عشر قالوا الامر ليس بالسهل فلما ارتحلوا واستقلوا قال قولوا اييون تائبون عابدون لربنا حامدون وقيل هذا لاحظ فلما رحلوا واستقلوا قال قولوا هذا يدل على انها تقال عندما يقفل الانسان من اول ما - [00:41:08](#)  
 اتوجه قافلا الى بلده لكن ما دام مستمرا في السفر ينتقل من مكان الى مكان ولم يتوجه الى بلده لا يقول ذلك انما يقول في اول الانتقال من بلده في اول العودة اليه - [00:41:37](#)  
 ثم اذا طلع في الرواية الاخرى اذا طلع على بلدي يكرر هذا اييون تائبون الى اخره. مم اذا قفل واذا طلع على بلده الله اليكم. واما هذه اول السفر هو دعاء السفر. دون - [00:41:55](#)

اييون تائبون عابيدي ربنا حامدون وقيل يا رسول الله ادع الله على ثقيف فقال اللهم اهد ثقيفا وات بهم اسألوه الدعاء عليهم فدعا لهم استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف جماعة فخرج رسول الله صلى الله عليه - [00:42:18](#)

وسلم عن الطائف الى الجعرانة. من الطائف الى من؟ عندي يعني. ماشي اسهلها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائف الى الجعرانة. ثم دخل منها محرما بعمره فقضى عمرته ثم رجع الى المدينة - [00:42:46](#)  
 بالله التوفيق اللهم توفنا مسلمين وارحمنا يا ارحم الراحمين واغفر لنا وعلمنا علما نافعا وارزقنا مباركا واسعا واتنا عملا صالحا نافعا خالصا لوجهك يا رب العالمين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:43:05](#)